

يونيو 2018

ردم: 23180-9118

الحماية الاجتماعية غير القائمة على اشتراكات في إيران: تحليل من خلال عدسة الطفل والإنصاف¹

مركز السياسة الدولي للنمو الشامل

انخفضت منذ ذلك الحين بسبب التضخم، كان البرنامج مهماً في الحد من الفقر ومستويات اللامساواة في الدخل.

وفي عام 2011، تلقى 73 مليون شخص إيراني استحقاقات نقدية، مما كلف الحكومة 3,300 مليار ريال إيراني شهرياً. وقد أدت الصعوبات الإدارية في تنفيذ إختيار سبل المعيشة إلى تغطية تكاد تكون شاملة.

وبصرف النظر عن قانون إصلاح الدعم، توجد في إيران مجموعة واسعة من برامج المساعدات الاجتماعية. فيما يتعلق بالتغذية المدرسية، تلقى أكثر من 14 مليون من تلاميذ المدارس الحليب مجاناً من خلال وزارة التربية والتعليم في عام 2011. كما تقدم مؤسسة الرعاية الاجتماعية وجبات ساخنة في مراكز رعاية الأطفال في الريف، بالإضافة إلى الحليب مجاني في رياض الأطفال، وقد استفاد منهما 144,321 و 602,327 طفل، على الترتيب، في عام 2011. علاوة على ذلك، يتم تقديم العديد من برامج الأغذية على وجه الخصوص للفئات الضعيفة. على سبيل المثال، وصلت خطة لجنة الإمام الخميني للإغاثة بشأن التغذية للأطفال المحتاجين دون سن 6 سنوات والأمهات الحوامل، إلى أكثر من 64,000 طفل و 5,700 من الأمهات الحوامل في عام 2011. كما تدعم لجنة الإمام الخميني للإغاثة ومؤسسة الرعاية الاجتماعية أيضاً الأيتام من خلال التحويلات النقدية والعينية.

بالإضافة إلى ذلك، تدير لجنة الإمام الخميني للإغاثة برنامجين للتحويلات النقدية. ويوفر مشروع الشهيد رجائي الدعم المالي لسكان الريف الفقراء المسنين والبدو الرحل. وفي عام 2013 وصل البرنامج إلى نحو 1.38 مليون شخص. كما يهدف مشروع المساعدات إلى توفير الدعم المالي للأسر التي ليس لديها معيل بالغ والأسر التي يعيها أشخاص ذوي الإعاقة. وفي عام 2013 تلقى أكثر من 2.6 مليون شخص مساعدات منتظمة، وتلقى 2 مليون شخص مساعدات استثنائية من خلال البرنامج. ويتم توفير التأمين الصحي غير القائم على الاشتراكات من خلال صندوق التأمينات الاجتماعية للقرابين والرُّحل التابع لوزارة التعاون والعمل والرعاية الاجتماعية، والذي غطي 947,813 أسرة في عام 2011. وعلاوة على ذلك، تقدم كل من لجنة الإمام الخميني للإغاثة ومؤسسة الرعاية الاجتماعية تأميناً صحياً للأسر التي تعولها نساء. كما دعمت لجنة الإمام الخميني للإغاثة ما يقرب من 1.2 مليون مستفيد في عام 2013 من خلال الخدمات الطبية والتأمين.

وتبرز إيران كأول دولة في المنطقة تمويل برنامج تحويل نقدي واسع النطاق من خلال الإيرادات المتحققة من إصلاحات الدعم. ونظراً لتعدد مقدمي الحماية الاجتماعية في إيران، فإن مجموعة واسعة من البرامج، التي غالباً ما تكون ذات طبيعة متشابهة جداً، توجد بالتوازي مع بعضها البعض. وفي حين أن هذه المبادرات مهمة، لا يزال تحسين التنسيق عبر البرامج مسألة في غاية الأهمية لمعالجة مواطن ضعف الأطفال بشكل أكثر فعالية.

ملاحظة: 1. هذه الرسالة القصيرة مُستقاة من دراسة شاملة تم إعدادها بالشراكة بين مركز السياسة الدولي للنمو الشامل، ويونيسيف - المكتب الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وجميع البيانات تم الرجوع إليها بدقة ويمكن الإطلاع عليها في التقرير الكامل:

Machado, A. C., C. Bilo, R. G. Osorio, and F.V. Soares. 2018. Overview of Non-contributory Social Protection Programmes in the Middle East and North Africa (MENA) Region through a Child and Equity Lens. Brasília and Amman: International Policy Centre for Inclusive Growth and UNICEF Regional Office for the Middle East and North Africa: <https://goo.gl/QfmKwK>.

يبلغ عدد سكان جمهورية إيران الإسلامية أكثر من 80 مليون نسمة، وبذلك تعد ثاني أكبر دولة من حيث عدد السكان في منطقة الشرق الأوسط (بعد مصر). وأكثر من 22 مليون نسمة هم دون سن الثامنة عشرة، ويمثلون 27 في المائة من السكان. وقد بلغت قيمة مؤشر التنمية البشرية لإيران 0.774 في عام 2015، مما يضعها في فئة "التنمية البشرية المرتفعة". وإيران تاريخ طويل من توفير اللجوء للاجئين. ويُقدَّر أن نحو 3.5 مليون أفغاني - العديد منهم من الجيل الثاني أو الثالث - بالإضافة إلى حوالي 30,000 لاجئ عراقي يقيمون في إيران.

ويمر اقتصاد إيران بمعدلات نمو محسنة، مستفيداً من إزالة العقوبات النفطية، وإنتعاش الصادرات. وقد إنخفض التضخم من 39.3 في المائة في عام 2013 إلى 17.2 في المائة في عام 2014، ويرجع ذلك جزئياً إلى إستمرارها في إصلاح الدعم وتخفيض قيمة العملة الوطنية. ومعدلات الفقر المدقع في إيران منخفضة: بين عامي 1990 و 2013 إنخفضت نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر البالغ 1.9 دولار أمريكي يومياً من 6 في المائة إلى 0.1 في المائة، وذلك بالرغم من أنها إرتفعت إلى 0.3 في المائة في عام 2014. ومع ذلك، كان الأطفال مُتمثلين تمثيلاً زائداً بين الأسر الفقيرة خلال الفترة 1984 - 2007. وكان عدد الأطفال الفقراء الذين عمل أبواهم في القطاع غير الرسمي أعلى 3.5 مرة من أولئك الذين عمل أبواهم في القطاع الرسمي.

وتمتلك إيران واحدة من أعلى النفقات الحكومية على الصحة في المنطقة؛ فقد زادت من 12.7 في المائة من إجمالي النفقات في عام 2011 إلى 17.5 في المائة في عام 2014. وفي عام 2014 إستحدثت الحكومة التأمين الصحي العام الشامل لضمان تغطية جميع الإيرانيين، بما في ذلك العاطلين عن العمل والفقراء. ومنذ عام 2015، يمكن للاجئين المسجلين الوصول إلى النظام أيضاً. وتعتبر مؤشرات التعليم في إيران جيدة نسبياً بالمقارنة مع الدول الأخرى في المنطقة.

ويضمن الدستور الإيراني الحق في الضمان الاجتماعي والرعاية الاجتماعية. وفي عام 2004، أنشئ المجلس الأعلى للرعاية والضمان الاجتماعي بموجب قانون النظام الشامل للرعاية الاجتماعية والضمان الاجتماعي. ويشرف المجلس على التنسيق والتقييم والموافقة على سياسات الضمان الاجتماعي والرعاية الاجتماعية. كما أنشئت وزارة الرعاية الاجتماعية والضمان الاجتماعي في عام 2004. وفي عام 2011 تم دمجها مع وزارتي العمل والشؤون الاجتماعية والتعاونيات. كما تدير الوزارة مؤسسة الرعاية الاجتماعية التابعة للدولة.

وبعد ثورة 1979، ظهرت عدة منظمات تهدف إلى دعم السكان الضعفاء. ويتم توفير الضمان الاجتماعي والحماية الاجتماعية حالياً ليس فقط من قبل الحكومة ولكن أيضاً من قبل المنظمات غير الحكومية والمنظمات شبه الحكومية. من بين المنظمات شبه الحكومية مؤسسة المظلومين، ومؤسسة الشهيد، ولجنة الإمام الخميني للإغاثة حيث تلعب دوراً هاماً في نظام المساعدات الاجتماعية في البلاد. وفي حين أن هذه المنظمات تتلقى الدعم المالي من الحكومة ويشرف عليها مباشرة الخميني، فهي ليست خاضعة للمساءلة أمام الحكومة.

وفي عام 2010، أطلقت إيران أحد أكبر برامج التحويلات النقدية في العالم. فقد تم إستحداث قانون إصلاح الدعم المستهدف لتعويض الأسر عن زيادة الأسعار من جراء الإلغاء التدريجي لدعم الخبز والطاقة. وفي البداية كان يُدفع تحويل نقدي قدره 445,000 ريال إيراني (45 دولاراً أمريكياً) شهرياً للشخص الواحد ممولاً من الإيرادات المتحققة من إرتفاع الأسعار (صندوق النقد الدولي 2014). وفي عام 2011، بلغت حجم التحويلات 6.5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي ونحو 29 في المائة من وسيط دخل الأسرة. وبالرغم من أن القيمة الحقيقية للتحويلات قد